مراحل التعليم العالي الأفغاني في العصر الحديث وخصائصه خلال الفترة ١٩٢٦~٢٠٢١م

إعداد

الباحثة/ ييه ويي تشاو (Yewei Zhao)

باحثة الدكتوراه بكلية التاريخ والحضارة بجامعة شانشي للمعلمين

والدكتور/ حامد السيد خليل

المدرس بشعبة الدراسات الإسلامية باللغة الصينية كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر الشريف

المستخلص :

من خلال العرض المقتضب في هذا البحث، يتبين لنا أن التعليم في أفغانستان مر بعدة مراحل خلال المائة عام المنصرمة. هذه المراحل ووفقاً للتقسيم السياسي والتاريخي إلى خمسة مراحل أساسية، تخللتها صعوبات وتحديات، وفي أحيان كثيرة ركود وتراجع، الأمر الذي يعكس المسار الصعب للتنمية الإجمالية الذي تمر به الدولة الأفغانية. وباعتقادنا أن هذا راجع لعدة عوامل، **أولها:** أن أفغانستان لاتزال دولة زراعية في المقام الأول، إضافة لافتقارها لبنية صناعية، أدى بالتالي إلى تخلف في التنمية الاقتصادية، وتأخر تطور التعليم ولاسيما التعليم العالي، وحتى المسار البطيء الذي يسلكه. **ثانيها**: التأثير الشديد لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي على الوضع التعليمي وعلى المؤسسات التعليمية للبلاد بصفة عامة، وعلى مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص. ولاسيما في فترة الغزو السوفيتي والصراعات الداخلية، إضافة إلى الغزو الأمريكي، التي هاجمت فيها الطائرات الأمريكية والسوفيتية كذلك المؤسسات التعليمية، من المدارس والجامعات وغيرها. وتخلل ذلك فترات من الصراعات الداخلية بين الأحزاب المتصارعة على السلطة. **ثالثها**: اختلاف السياسات والأيدولوجيات المتبعة في الحكومات التي تشبثت بتلابيب السلطة، والتي كان كثير منها لا يستند لأساس شرعي، وتجاوزها الفقهاء في كافة أصقاع الدول الإسلامية، وبالتبعية الدول العربية الإسلامية، وأضحت من المسلمات؛ وذلك عائد إلى الجمود وعدم الانفتاح على العالم الخارجي، واعتمادهم على التقاليد الراكدة، والخوف من التقاليد أو حتى الفتاوى من الجهات الشرعية في الدول الإسلامية. **رابعها**: السياسات المتبعة تجاه التعليم العالي بشكل خاص، وتعريض الكثير من العلماء والعاملين في الحقل الأكاديمي للمضايقات، ما أدى إلى هروب الكثير منهم خارج البلاد.

الكلمات المفتاحية: أفغانستان، التعليم العالي، طالبان، العصر الحديث

Stages and characteristics of Afghan higher education in the modern era During the period 1926 ~ 2021

Abstract :

Through the brief presentation in this research, it becomes clear to us that education in Afghanistan has passed through several stages during the past hundred years. These stages, according to the political and historical division into five basic stages, that was full of difficulties and challenges, and in many cases stagnation and decline, which reflects the difficult path of the overall development that the Afghan state is going through. We believe that this is due to several factors, the first of which is that Afghanistan is still primarily an agricultural country, in addition to its lack of an industrial structure, which has consequently led to a lag in economic development, a delay in the development of education, especially higher education, and even the slow path it is taking. Second: The severe impact of political and economic instability on the educational situation and on the country's educational institutions in general, and on higher education institutions in particular. Especially during the period of the Soviet invasion and internal conflicts, in addition to the American invasion. In which American and Soviet aircraft also attacked educational institutions, including schools, universities, and others. This included periods of internal conflicts between parties competing for power. Third: The different policies and ideologies followed by the governments that held power, many of which were not based on a legal basis, and were bypassed by Islamic countries and legal rulings, due to stagnation and lack of openness to the outside world, and their reliance on stagnant traditions, and fear of traditions or even fatwas from parties. Legitimacy in Islamic countries. Fourth: The policies followed towards higher education in particular, and the exposure of many scholars and workers in the academic field to harassment, which led to many of them fleeing outside the country.

Keywords: Afghanistan, Higher Education, Taliban, Modern Era

تمهيد:

مر تطور التعليم العالي الأفغاني بخمسة مراحل. ففي مملكة مصاحب (Musahiban أو المعروفة بمملكة أفغانستان بين أعوام ١٩٢٦~١٩٧٨م) قام الأمير محمد نادر (حكم بين أعوام ١٩٢٩~١٩٣٣م) بتدشين التعليم العالي، وإلى غاية عام ١٩٧٣م كان قد تشكل أساس النظام التعليمي الأفغاني. وفي فترة استلام الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني، ولأسباب الصراعات الداخلية ومع الغزو الروسي وتشكل حركات المقاومة الإسلامية المسلحة الأفغانية، تباطأ نمو التعليم العالي، وظهر جليًّا التباين بين التعليم العلماني والتعليم الإسلامي. وخلال هذه الفترة وما تلاها تولى المجاهدون الأفغان مقاليد السلطة، ثم تبعتها طالبان في سدة الحكم. فرزح التعليم العالي بسبب عوامل كثيرة، منها الصراعات الداخلية والخارجية في وضع حرج، ولاسيما حينما اتخذت حركة طالبان مجموعة من الإجراءات، أدت إلى منحنى تراجع التعليم العالي. وبعد أن تأسست الحكومة الأفغانية المؤقتة عام ٢٠٠١م، دخل التعليم العالي الأفغاني مرحلة جديدة، وتسارع نمو هيكلة مؤسسات التعليم العالي، وارتفع المستوى العام لجودة التعليم، وأصبح النظام أكثر تكاملًا وتحسنًا، وحصل تقدم ملحوظ في مؤسسات التعليم العامة والخاصة، والتعاون بينهما، وبدأ وضع التقنيات الحديثة موضع التطبيق. وفي شهر أغسطس من عام ٢٠٢١م، وبعد أن استلمت حركة طالبان الحكم، واتخذت الكثير من الإجراءات الجديدة تجاه التعليم، ولاسيما التعليم العالي، دخل التعليم الأفغاني عامة، والعالي بصفة خاصة مرحلة جديدة من التحديات. وخلال هذه الورقة البحثية، سنبحث في أغوار مراحل التعليم العالي الخمسة السابقة، وسنبحث عن أسباب تدهور التعليم العالي الأفغاني، والتحديات التي تواجهه، والتي نتمنى أن يتم تلافيها لتنعم أفغانستان بما تستحقه.

من البديهي القول إن التعليم في الثقافة العربية الإسلامية من الأصول الأساسية التي تعتمد عليها الأمة الإسلامية، ولاسيما أن القرآن الكريم والسنة النبوية في كثير من نصوصها حثت على التعليم، وحضت عليه، ولا أدل على هذا أن أول آية في القرآن نزلت هي: "اقرأ"، والأحاديث النبوية في علم الحديث تدل على شرف العلم ومكانة العلماء، ربما ليس هذا مكانه؛ لكن يكفي أن نشير إلى أن مداد العلماء يناظر دماء الشهداء في الشرع الشريف، وأن فضل العالم على العابد كفضل النبي على سائر العباد.[١]

وهذه الآيات والأحاديث مكنت للعلم والعلماء مكانة عظيمة في كافة أصقاع العالم الإسلامي، وفي تاريخ الإسلام والمسلمين، فعندما فتحت الأمصار – ومن ضمنها بطبيعة الحال أفغانستان – نبغ الكثير من العلماء والمصلحين في كافة الأمصار المفتوحة، والتي فتحت على يد جيشين ضمن سبعة ألوية ابتعثها عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى منطقة خراسان على يد الأحنف بن قيس وسجستان والتي تضم بين جنباتها كابل وقندهار وما جاورها على يد عاصم بن عاصم التميمي. في عصر الخلافة الراشدة الثانية.

ومذ ذاك، بدأ هؤلاء يتعرفون على الإسلام، ويهتمون بهذا الدين الوافد، والثقافة الوافدة، فطفق الكثير من أبناء هذه البلاد يتعلمون العلم؛ لما رأوا من الفاتحين وتعاملهم، وحضهم على العلم، وحبهم وتبجيلهم للعلماء، فظهر في القرون اللاحقة الكثير من العلماء في شتى صنوف المعرفة العلمية، منهم على سبيل المثال: أبو عبيد القاسم بن سلام (٧٧٤~٨٣٨م) ومن علماء اللغة والحديث، أبو داود السجستاني (٨١٧~٨٨٨م) أحد رواة الحديث الستة المشهورين، و أبو القاسم البغوي (٨٣٠~٩٢٩م) وهو من رواة الحديث أيضًا، وكذلك ابن حبان (٨٨٤~٩٦٥م) أحد رواة الحديث الستة، والشيخ على القاري الهروي الفقيه الحنفي (ت ١٦٠٦م)، و من أشهرهم الإمام المجدد جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨~١٨٩٧م) وغيرهم الكثير من العلماء.

---

١ حديث صحيح رواه أبو أمامة الباهي، وصححه الألباني، صحيح الترمذي، رقم ٢٦٨٦

وما إن اغتال الشرقَ سيف الاحتلال في فترة "النهضة" الغربية، وتلقفتها سيوف المحتلين من سيف إلى آخر، حتى بدأت ريح النظم التعليمية المستحدثة تغزو التعليم ولاسيما التعليم العالي. وفي هذا البحث سنحاول أن نركز على خصائص التعليم العالي في أفغانستان. وذلك لأسباب، **أولها**: أهمية أفغانستان بالنسبة للعالم العربي والإسلامي وكذلك بالنسبة للصين، فهي أحد الدول المشتركة في حدود مع الصين، وكانت ضمن الدول والمعابر الرئيسية لطريق الحرير الذي كان يأتي من الصين ثم يخترق وسط آسيا، مارًا بأفغانستان – التي كانت محطات رئيسية فيه – ثم يعبر إلى أن يصل إلى قلب العالم الإسلامي ... بغداد، ثم إلى حواضر العالم الإسلامي الأخرى في مصر وشمال إفريقيا ثم إلى أوربا بعد ذلك. **ثانيها**: أهمية أفغانستان بالنسبة للصين في الوقت الحاضر، بما تمثله من تلامس جغرافي، ومنطقة تصارع جيوسياسي بين القوى الغربية والشرقية، ممثلة في الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية والغرب من جهة أخرى، ثم تأتي الصين في الوقت الحالي كقوة صاعدة لتأخذ لها مكانًا في هذا البعد الجيوسياسي لتؤثر فيه وتتأثر به، من منطلق المصالح الاستراتيجية، بعد مبادراتها المختلفة مثل "الحزام والطريق"، و "مجتمع المصير المشترك للبشرية" وغيرها من المبادرات، وأن تؤدي أدوارًا تحفظ بها مكانتها التاريخية والمعاصرة في آن واحد، وتضرب لها بسهام في الواقع الأفغاني، ولاسيما بعد الانسحاب الأمريكي من المنطقة، والفراغ الذي أحدثه هذا الانسحاب. **ثالثها**: أن من أسباب البحث، أن البحث في تاريخ التعليم الأفغاني المعاصر، يضئ لنا جوانب القصور في التعليم بهذه المنطقة والبحث عن جذور إشكاليات التعليم، ولاسيما التعليم العالي في أفغانستان، ومحاولة الصين زيادة التعاون العلمي بينها وبين الدول الأخرى. **رابعها**: أهمية التعليم العالي برمته بالنسبة لأي دولة تبحث عن موطئ قدم لها في مسيرة التقدم. فأحد معايير التقدم في عصرنا الحاضر، هو مدى امتلاك دولةٍ ما لعدد الجامعات والمعاهد العليا، وعدد الملتحقين بها، والنظام التعليمي، ومدى تطبيق المؤسسات التعليمية بها بهذه المعايير، عدد الخريجين من التعليم العالي كل عام، وعدد الجامعات المصنفة دوليًّا، وعدد المعامل، والإنتاج العلمي من الدراسات البحثية والمخبرية، إضافة إلى عدد المعلمين ورسالات الدكتوراه وغيرها من المعايير في التعليم العالي.

أما سبب اختيار الفترة الزمنية هذه؛ فهي تعتبر بداية التاريخ الحديث، والذي بدأت فيه ريح التغيير في النظام التعليمي بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص، ثانيًا: تأثير النظام التعليم الغربي في الثقافة الأفغانية من خلال المؤسسات التعليمية العالية، والبحث في إشكاليات هذه الفترة على تقدم التعليم العالي وازدهاره أو انحطاطه في تلك الفترة، وخاصة أن تلك الفترة كانت فترة تقلبات وعدم استقرار.

وأما عن المنهج الذي سنتبعه في هذا هو المنهج التاريخي الاسترادي حينما نتحدث عن تاريخ التعليم العالي، ثم المنهج التحليلي حينما نتعرض للغوص في خصائص التعليم العالي، وتقسيم مراحله. وسنستعين بالمنهج النقدي التحليلي حينما نأتي للبحث عن إشكاليات التعليم العالي وأسباب تدهوره أو ازدهاره في الفترة التي نتحدث عنها.

من خلال استقراء التاريخ الأفغاني، ومراحل التطور التاريخية في العصر الحديث لأفغانستان، وما يتبع ذلك من التأثير على كافة مناحي الحياة، ولاسيما التعليم، يمكن تقسيم التعليم العالي في أفغانستان إلى خمسة مراحل تالية:

أولا: مرحلة المخاض المتعسر (١٩٢٣~١٩٢٩م)

أفغانستان دولة ذات صبغة دينية قوية، وكان التعليم فيها قديمًا – كما في العالم الإسلامي – يتركز بشكل أساسي في المساجد، وفي المدارس الخاصة التي كان يؤسسها الأمراء والملوك، والخانات، ويجرون عليها النفقات والأموال، سواء كانت من خزينة الدولة أم على نفقتهم الخاصة. وكان التلامذة يتلقون على يد العلماء العلوم الإسلامية ومعارفها. واستمر هذا النظام سائرًا إلى أن استقلت أفغانستان عام ١٩٢٦ وبدأ فيها التعليم الحديث على استحياء، فتأسست "وزارة التعليم" في

العاصمة، فتأسس فيها مدارس ابتدائية ومتوسطة، إضافة إلى مدرسة للزارعة والحرف اليدوية، والإدارة العامة وغيرها من المدارس المهنية. ولم يكن بداية التعليم العالي متزامنًا مع ظهور المدارس على النمط الحديث؛ فقد جاء متأخرًا، وكان تقدمه بعد ذلك بطيئًا، وحركته وئيدة. وفي عام ذ٩٢٩م قام السلطان محمد نادر شاه (١٩٢٩~١٩٣٣م) بتأسيس كلية الطب العالي بكابل عام ١٩٣٢م بعد توليه زمام السلطة بقليل، وهذا يمثل بداية التعليم العالي في أفغانستان. وفي عام ١٩٣٨م، قام الملك محمد ظاهر شاه (١٩٣٣~١٩٧٣م) بابتعاث دفعة من طلاب المدارس المتوسطة للدراسة إلى فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، وأسس في نفس العام كلية القانون بكابل، ثم وفي عام ١٩٤٢ أسس كلية الحقوق بكابل أيضًا، ثم كلية الآداب عام ١٩٤٤م. وفي عام ١٩٥١م تأسست كلية العلوم الإسلامية، ثم كلية الزراعة عام ١٩٥٦، وكلية العلوم الاقتصادية عام ١٩٥٧م، ثم الصيدلة بعدها بعامين، إلخ.

لكن قبل ذلك، وبُعيد الحرب العالمية الثانية، كانت حكومة السلطان محمد ظاهر شاه السالف ذكره، كانت قد أصدرت ثلاث قرارات دفعت بتطور التعليم العالي الأفغاني نحو الأمام؛ أولها: إعادة هيكلة وزارة التعليم في عام ١٩٤٧م، وصدر قانون وزارة التعليم العالي، وفي العام نفسه تم ضم كلية الطب وكلية العلوم وكلية الآداب معًا لتتأسس جامعة كابل، وتصبح أول جامعة في أفغانستان. وفي عام ١٩٦٦م، أدخلت وزارة التعليم نظام امتحان الالتحاق بالتعليم العالي "كانكور" (Kankor)، وتم توحيد نظام وشروط الالتحاق بالتعليم العالي. ثانيًا: تم إصدار سياسات دبلوماسية معتدلة، وذلك تماشيا مع الاستقرار السياسي والاقتصادي الداخلي النسبي. فخلال عشرين عامًا بعد الحرب العالمية الثانية، قدمت العديد من المؤسسات المانحة الدولية الكثير من الدعم المادي والتقني للتعليم العالي الأفغاني. فبين عامي ١٩٥٣~١٩٦٣؛ أي خلال عشر سنوات، قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بالاشتراك مع جامعة كولومبيا بمساعدة أفغانستان على القيام بإصلاحات عصرية للتعليم التربوي.[٢] وتم على إثر ذلك إنشاء جامعة ننجرهار عام ١٩٦٣م في جلال أباد، وجامعة كابل للتكنولوجيا عام ١٩٦٣م. ثم جامعة كابل للفنون التطبيقية عام ١٩٦٩م.[٣] **ثالثًا**: تم وضع وصياغة وتنفيذ ثلاث خطط خمسية للتنمية الاقتصادية، الأمر الذي عزز بشكل كبير تطوير التعليم العالي. فعلى سبيل المثال، في مشروع وادي هلمند الضخم للري والطاقة الكهرومائية قامت الحكومة بتأهيل عدد كبير من الخبراء والفنيين لتلقي التدريب في الخارج.[٤]

وبعد التدقيق في هذه المرحلة، فإننا نرى بأن التعليم في ذه المرحلة يتميز بعدة خصائص أهمها: أولًا: قام هيكل النظام التعليم العالي بشكل أساسي. وانعكس ذلك بشكل واضح في إصدار التشريعات الخاصة بالتعليم العالي، وإصدار قانون التعليم الجديد مع الدستور الجديد الصادر عام ١٩٦٤م، واهتمت الحكومة على إثر هذه القوانين بمعظم هيئات التعليم العالي، كما تزامن ذلك مع الحاجة الملحة للشعب الأفغاني لكثير من إصلاح الهيئات التعليمية، وهيكلة المؤسسات القائمة، واستحداث أخرى. ثانيًا: تجسد ذلك في تشكل الهيئات الإدارية للتعليم العالي. حيث قامت الحكومة باستحداث وتحسين قانون تنظيم التعليم العالي والجامعات، بحيث توفر الجامعات للطلاب الجامعيين فرص الدراسة في الجامعات الأجنبية. ثانيًا: صغر حجم التعليم العالي في أفغانستان

2 Roozbeh Shirazi, *Islamic Education in Afghanistan-Revisiting the United States' Role,* (Michigan: Michigan State University Press, 2008), pp.215-216.

3Uwe H. Bittlingmayer. Anne-Marie Grundmeier, Reinhart Kößler, Diana Sahrai, Fereschta Sahrai (eds.), *Education and Development in Afghanistan: Challenges and Prospects*. Bielefeld: Sarghuna Nashir-Steck, 2019: 177.

4 Saif R. Samady. Education and Afghan Society in the twentieth century[M]. Paris: UNESCO, 2001: 10.

آنذاك. فتتميز تلك الفترة بقلة عدد المعاهد والكليات في التعليم العالي. فلم يكن هناك في كامل التراب الأفغاني سوى ثلاث جامعات عامة. الأمر الآخر، صغر حجم الكادر التعليمي، وكذلك الطلاب المقبولين في التعليم العالي. حيث بلغ عدد طلاب التعليم العالي في عام ١٩٧٢م ما يقارب ٧٠٠٠ طالب، وعدد الأساتذة الأفغان والأجانب في التعليم العالي كله حوالي ٨٠٠ أستاذ.[٥] ثالثًا: تتميز هذه المرحلة أيضًا بعجز أو لنقل عدم كفاية في النفقات الحكومية المخصص للتعليم العالي؛ وذلك على الرغم من الاهتمام الشديد والتطور الملحوظ في الاهتمام الحكومي بالتعليم العالي. ويذكر أن الحكومة خصصت حصة كبيرة من الإنفاق الحكومي في التعليم العالي؛ إلا أنه ولأسباب عديدة، لعل أهمها هو التخلف الاقتصادي، ما حدى بالحكومة أن تخصص أكثر مما خصصته للتعليم العالي. ففي خلال ٤٠ عامًا من تولي .... من تربعه على عرش السلطة، وعلى الرغم من أن التعليم العالي قد تشكل وخطى خطوات لا بأس بها؛ إلا أن نسبة الالتحاق به ظلت ضعيفة، ونسبة التحاق الطالبات ظلت متواضعة للغاية، إضافة إلى عجز كبير في عدد المدارس، وقلة في المختبرات وغيرها من الأسباب.

ثانيًا: فترة النمو البطيء (١٩٧٣~١٩٩٢م)

في يوليو من عام ١٩٧٣م حدث الانقلاب على الحكومة الأفغانية، وأطيح بالنظام الملكي الدستوري، وحل محلة النظام الجمهوري في الجمهورية الأفغانية الجديدة. ولهذا الانقلاب في النظام، حدث على إثره حدث تحديث في السياسات التعليمية. فشهد التعليم العالي بصفة خاصة تطورًا متسارعًا نسبيًّا. وأسست الحكومة الأفغانية الجديدة وزارة التعليم العالي، وأصبحت هي المؤسسة العليا الخاصة عن الإدارة والتحكم، التنظيم، والتنسيق، والرقابة لكافة الشؤون التعليمية والأكاديمية في كامل التراب الأفغاني. وبرآسة وزير التعليم العالي كان يعقد كل فصل دراسي مؤتمرًا عام للجنة العليا للتعليم العالي، مهمته القيام على إصدار القرارات، وإقرار الميزانية، والبت في الشكاوى الإدارية العليا وغيرها من الأمور ذات الصلة. أضف إلى هذا، اضطلاع هذه الوزارة ترقية الأساتذة، وتدريب التعليم الخاص، وتأهيل الأساتذة العاملين، والقيام على تسهيل إجراءات الالتحاق بالتعليم ولاسيما التعليم العالي.

وفي عام ١٩٧٦م وضعت الحكومة الأفغانية خطة التطوير ذات السبع سنوات لتطوير الاقتصاد والمجتمع، الأمر الذي أدى إلى زيادة كبيرة في أعداد الطلاب وعدد المدارس. فمن ناحية عدد الطلاب، فقد بلغ عدد الطلاب بنهاية عام ١٩٧٥م المسجلين في جامعة كابل ٨٦٨٠ طالبًا، ومن بينهم حوالي ٧٨٨٠ طالب، ٨٠٠ طالبة تقريبًا. وفي عام ١٩٧٧م زاد عدد الطلاب المسجلين إلى ١٠٣٥٠ طالبًا منهم ١٥٨٠ طالبة، أي زاد عدد الطالبات الملتحقات بالتعليم العالي ما يقارب الضعف مقارنة بعام ١٩٧٥م.[٦] وفيما يتعلق بالتعليم التربوي، فقد حدث تطور ملحوظ أيضًا، فقد تم تأسيس كليات ومعاهد للتربية في كل من ولايات نانجهار، وقندهار، وهرات وبلخ. وفي إبريل من عام ١٩٧٨م قام نور محمد طارقي (Nur Muhammad Taraki) - رئيس الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني – بعد أن تولى منصب رئاسة الجمهورية أصدر مجموعة من السياسات التي تسعى إلى نهضة أفغانستان. ودعى إلى تطوير الخدمات التعليمية والتوسع في مجانية التعليم المتوسط، وإتاحة فرص أكبر للتعليم المهني والتعليم العالي، ودعى إلى مساواة الذكور والإناث في الحصول على الفرص في السياسة والاقتصاد وفي كافة المجالات، وكان لهذا

5 Abdul Rahman Sherzad, *Education in Afghanistan: Challenges and Suggestions for Improvement*, (Berlin: Berlin University Press, 2017), P. 6.

6 Saif R. Samady, Education and Afghan Society in the twentieth century, (Paris: UNESCO, 2001), P.64.

الإجراء أن رفع مكانة المرأة فيما يتعلق بالتعليم. وفي عام ١٩٧٩م، ارتفع عدد الطلاب المسجلين في التعليم العالي إلى ٢٣ ألف طالب.[٧]

وفي سنة ١٩٧٩م اجتاح الاتحاد السوفيتي أفغانستان. ومنذ هذا الاجتياح الغاشم، بدأ نظام التعليم الأفغاني يتحول إلى النمط السوفيتي. وحدث تغير في الحزب الديمقراطي الشعبي الأفغاني، وبدأت الدولة في تطبيق استراتيجية المصالحة القومية. وفي عام ١٩٩٠م حدث تغير آخر أو إصلاح في نظام التعليم الأفغاني، فاهتمت الحكومة بشكل خاص بمشاريع البنية التحتية ذات الصلة بالاقتصاد الوطني، والزراعة والتعليم، وأنشأت على التوالي جامعة بلخ عام ١٩٨٧م، وجامعة هرات عام ١٩٨٨م، وجامعة بدخشان[٨]، وجامعة قندهار عام ١٩٩١م.

وبعد الاجتياح السوفيتي الغاشم على أفغانستان، قامت أحزاب المقاومة بافتتاح جامعة الجهاد في المنطقة الحدودية الفاصلة بين أفغانستان وباكستان عام ١٩٨٥، (*Puhantun-e Dawat wa Jihad*) وجامعة قندهار بوهتون الإسلامية (*Islami Puhantun*) عام ١٩٨٩م، وجامعات أخرى. وهذه الجامعات لم تكن تنتمي إلى النظام التعليمي الأفغاني، وإنما كانت بدعم من المجاهدين الأفغان، وكان طلابها عبارة عن طلبة لاجئين من الدول المجاورة، ومن أصقاع العالم الإسلامي، وكانت لديهم أفكار جهادية تجاه الاتحاد السوفيتي.[٩]

وقد تميزت هذه المرحلة بعدة مميزات، من أهمها، **أولًا**: قيام الحكومة الأفغانية آنذاك بتطبيق النظام السوفيتي في التعليم، وكان التعليم يتم بشكل أساسي باللغة الروسية، وانتحى النظام التعليمي نحو العلمانية، وأصبحت الكثير من النظريات العلمانية تناقش على نطاق واسع في الجامعات آنذاك، والإلحاد بدأ يدب في بعض الأوساط العلمية والطلابية. **ثانيًا**: زيادة عدد الطلاب بشكل كبير أكثر من زيادة مماثلة في الكادر العلمي لنفس الفترة. فكانت نسبة زيادة عدد الطلاب في التعليم العالي ٤٪ كل عام، ووصل عدد الطلاب الإجمالي لغاية عام ١٩٩٠م ١٤٦٠٠ طالب، ضمت جامعة كابل وحدها حوالي عشرة آلاف طالب، و٦٢٠ كادر علمي. لكن فإن هناك آراء داخلية للشعب الأفغاني تشير إلى التعليم العالي في هذه الفترة كان مسيسًا بشكل كبير، وتم التركيز فيه على تجنيد الطلاب للانضمام للحزب الشيوعي السوفيتي، وتم دعم مظاهرات الطلاب في الشوارع، الأمر الذي أدى إلى ركود أو حتى تدهور في جودة التعليم.[١٠]

بينما ترى منظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن معايير التدريس في كافة الجامعات الأفغانية لا تزال في أدنى مستوياتها بالنسبة لمعايير الدول الأخرى.[١١] إضافة إلى انتشار الفكر الجهادي في هذه الفترة، نتيجة للغزو السوفيتي، الأمر الذي كان له كبير الأثر على صعود تيارات جهادية مثل طالبان وغيرها.

ثالثًا: مرحلة التراجع الشديد (١٩٩٢~٢٠٠١م)

في سنة ١٩٩٢م دخلت أفغانستان في مرحلة من التحول الكبير، وذلك بعد صعود الأحزاب الإسلامية وصراعها على الحكم. ففي تلك الفترة، تم تدمير حوالي ٦٠٪ من الأبنية التعليمية في كابل وحدها، وفرت أعداد ضخمة من الكوادر التعليمية إلى الخارج، ودخل التعليم في مرحلة عصيبة. فتعرضت جامعة كابل للتخريب الشديد، وكانت في غالب الأحيان مغلقة خلال عقد التسعينات. وعلى الرغم من قبول بعض الجامعات للطلاب مضطرة، إلا أن كافة المرافق التعليمية

7 Thomas Barfield, *Afghanistan: a cultural and political history,* (New Jersey: Princeton University Press, 2010), P.210.

8 https://badakhshan.edu.af/en/

9 Yahia Baiza, Education in Afghanistan-developments, influence, and legacies, (London and New York: Routledge, 2013), P. 156.

10 Yahia Baiza, Education in Afghanistan-developments, influence, and legacies, (London and New York: Routledge, 2013), p.149.

11 Saif R. Samady, Education and Afghan Society in the twentieth century, Paris: UNESCO, 2001, P. 72.

من المباني، والمعامل، والمنشآت، والأثاث، وغيرها تعرض إلى تخريب شديد، إضافة إلى نقص كبير في كافة النواحي التقنية، والمعامل وغيرها، حتى أن بعض المرافق التعليمية تحولت إلى معسكرات للتدريب العسكري. وقامت بعض الحكومات آنذاك بنشر التعليم الإسلامي، وتوقف الكثير من الدعم والحماس لتعليم المرأة. ولأسباب تركيز الحرب في المدن الرئيسية مثل كابل وقندهار وغيرها من المدن الهامة، ظلت بعض المدن هادئة نسبيًّا، فتم التوسع في إنشاء الجامعات في المناطق والولايات الأخرى، فتم إنشاء جامعة بغلان (Baghlan University) في عام ١٩٩٣م، وجامعة قندوز (Kunduz University) في عام ١٩٩٤م، وفي عام ١٩٩٥م أنشئت جامعة تخار (Takhar University). وقد انخفض عدد الطلاب في الجامعات العليا إلى ١٠٧٠٠ طالب، من بينهم ٣٠٠٠ طالبة فقط.

وفي عام ١٩٩٦م، استلمت حركة طالبان زمام السلطة، وبدأت في تطبيق سياسة التعليم الإسلامي الإجباري، وربما منعتهن من تلقي التعليم في كثير من الأحيان، وسلبت بعض الحقوق المتعلقة بالمرأة، وقررت أن تعليم المرأة يجب أن يتم من خلال ما نصت عليه الأحكام الشرعية – بطبيعة الحال وفقًا لرؤيتها – ولا يجب أن يتجاوزها، بل وسنت سياسات في بعض الأحيان كانت ظالمة من الناحية القومية في التعليم العالي. وفي تلك الفترة استمر تأسيس بعض الجامعات مثل جامعة باميان (Bamyan University)، ومع ذلك فقد تقلصت الجامعات في تلك الفترة إلى ست جامعات فقط، وأهمها: جامعة كابل، وجامعة كابل للعلوم الهندسية، وجامعة كابل الطبية، وجامعة هرات، وجامعة نانجهار، وجامعة قندهار، والأكاديمية الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا. لكن إشكالية هذه المؤسسات المستجدة وحتى القديمة منها في التعليم العالي هو الافتقار إلى الميزانية المالية، وقلة الكوادر العلمية.[١٢]

وهذه المرحلة من التعليم العالي في أفغانستان تميزت بالتراجع، ويظهر ذلك في، **أولًا**: لم تقم الحكومات المتعاقبة خلال تلك الفترة بإقرار القوانين التي من شأنها أن تدفع بتقدم التعليم العالي، على الرغم من تقديم الأمم المتحدة ومنظماتها، وكذلك المنظمات ذات الصلة بتقديم الدعم في كثير من الفترات لقطاع التعليم. **ثانيًا**: جمود حركة طالبان – كونها التي تمسك بزمام السلطة آنذاك – في إصدار القوانين والتشريعات للتعليم العالي، والسياسات المتشددة في كثير من الأمور ومنها بطبيعة الحال ما يتعلق بالتعليم العالي، والتأثير على حرية الأساتذة والطلاب فيما يتعلق بالحرية التعليمية، وكبت الإبداع العلمي.[١٣] **الثالث**: ما يتعلق بحقوق المرأة، فقد تقلصت حقوق المرأة التعليمية في تلك الفترة بشكل كبير، وتعرضت الأقليات العرقية ولاسيما النساء منهم للتضييق. **الرابع**: عدم وحدة السياسات فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية، فقد ألغيت جامعات وحلت محلها جامعات أخرى، وتوقفت الدراسة في بعضها، وهدمت أخرى. هذه العشوائية وفقًا للذي يمسك بزمام السلطة، خلق الكثير من المشكلات، وجعل من العسير القيام بالتقدم المنشود.

رابعًا: فترة التطور المتسارع (٢٠٠١~٢٠٢١م)

في سنة ٢٠٠١م، شنت الولايات المتحدة حربها على أفغانستان، وتنازلت حكومة طالبان عن السلطة. وتحت رعاية الأمم المتحدة، وقعت الولايات المتحدة وأفغانستان "اتفاقية بون" القاضية بفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية، وإعادة إعمار أفغانستان، كما تم تشكيل الحكومة المؤقتة. وفي ظل هذا الوضع، قامت الحكومة الأفغانية المؤقتة على تنشيط العملية التعليمية، وإعادة بناء المؤسسات التعليمية التي تهدمت، وقامت بإعادة ترميم لبعض المؤسسات القائمة. كما شجعت على عودة الكثير من الكوادر التي هربت في ظل عدم الاستقرار في الفترات السابقة؛ وذلك للحاجة الملحة لهذه الكوادر في هذه المرحلة. وفي عام ٢٠٠٤م صدر الدستور الجديد، وأقرت الدولة

12 Misbah Abdulbaqi, "*Higher Education in Afghanistan*", Pluto Journals, 2009, Vol.6. No.2. p. 117.

13 Mohammad Hadi Ahmadi, Higher Education of Afghanistan under the Taliban Rule: Review and Analysis of Past and Current Impacts, (Berlin: YAAR e.V, 2022), P.5.

التعليم الإلزامي وأوصلته للمرحلة الجامعية، وشجعت مؤسسات الاستثمار الأجنبي، والقطاع الخاص للمساهمة في إنشاء المؤسسات التعليمية ودعمها. وقد شملت المؤسسات الداعمة البنك الآسيوي للتنمية، ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمفوضية الأفغانية العليا للتعليم المستقل، وشاركت هذه المؤسسات بالتعاون مع الحكومة الأفغانية في صياغة التوجيهات والقوانين والخطط التعليمية للنهوض بالتعليم. ووضعت خطط بعيدة المدى لتعزيز وتوفير التعليم على نطاق واسع. وحاولت تلبية متطلبات سوق العمل بموائمة التعليم المهني مع حاجات سوق العمل بدعم التعليم المهني، ومعرفة الاحتياجات الفعلية لأفغانستان وربط السوق بالتعليم.

وبين أعوم ٢٠٠٣~٢٠٠٤م، أنشأت الحكومة الأفغانية بشكل متتالي مجموعة من مؤسسات التعليم العالي، منها: معهد جوزجان للتعليم العالي، وجامعة خوست، وجامعة باختر، وجامعة كابل التربوية، ومعهد قندوز للتعليم العالي في عام ٢٠٠٥م.[١٤] ولم تقتصر الدراسة في هذه الجامعات والمعاهد على العلوم التقليدية مثل الطب والتربية والأدب وغيرها، بل تعدى ذلك إلى دراسة العلوم الاجتماعية، والتقنيات الحديثة، والحاسوب وغيرها.[١٥] أضف إلى ذلك، تم تأسيس كلية الدراسات العليا في غزنه، واستحداث برامج الماجستير والدكتوراه في اللغات الفارسية، والبشتو بجامعة كابل، ورفع تقييم جامعة كابل في التصنيف الدولي للتعليم. وبحلول عام ٢٠١٦، تم تعيين بعض من حصلوا على درجتي الماجستير والدكتوراه، وزاد عدد المعلمين في مؤسسات التعليم العالي إلى أكثر من ٢٠٪. وزاد عدد المعلمين الحاصلين على الماجستير بأكثر من ٥٠٪ عن الفترة السابقة، وزيادة في نسبة محو الأمية والأقسام الليلية. وقد ارتفع عدد كلاب الجامعات من ٣٠٦٩٧ طالبًا عام ٢٠٠٥م إلى ٦١٧٩٢ طالبًا عام ٢٠٠٩، كما ارتفع عدد الجامعات من ٦ عام ٢٠٠١ إلى ٢٢ جامعة وكلية ومعهد عالي عام ٢٠٠٨م.[١٦]

وفي عام ٢٠١١ وبتوصيات ومناشدات واسعة من الوكالات الدولية، قامت أفغانستان بإصلاح وزارة التعليم العالي. فقامت **أولًا**: باستحداث إدارة ضمان الجودة بحيث تكون مسؤولة عن الإشراف على المؤسسات التعليمية العامة والخاصة واعتمادها، وتحسين نظام جودة التعليم العالي؛ **ثانيًا**: إصلاح هيكل التنظيم الإداري، وتحسين الكفاءة الإدارية، والحد من الفساد في العملية التعليمية؛ **ثالثًا**: العمل على إيفاد المعلمين والدارسين إلى الدول الأجنبية لتأهيليهم من خلال البرامج الأكاديمية والمهنية الخاصة، وبرامج الماجستير والدكتوراه بما يتلاءم مع طبيعة عملهم، وتشجيع المعلمين الذين فروا إلى الخارج بالعودة إلى أفغانستان، وتشجيعهم من خلال زيادة الرواتب والحوافز إلى ثلاثة أضعاف، وإنشاء منح دراسية للمعلمين والطلاب للدراسة في الخارج؛ **رابعًا**: تحسين الوضع الوظيفي للطلاب، وتوفير الدورات التأهيلية والفنية التي تلبي معايير سوق العمل، والمجالات الناشئة. إضافة إلى استحداث برامج وأنظمة تقييم للطلاب. وعلى إثر هذه الجهود، زاد عدد طلاب الجامعات إلى ٣٨٧ ألفًا في عام ٢٠١٩م. وبداية من عام ٢٠٢١م، بلغ عدد الجامعات والمعاهد العليا في أفغانستان حوالي ١٣٨ مؤسسة تعليمية عليا، منها: ٣٨ جامعة، بما في ذلك ٤ جامعات مركزية، و٩ جامعات عامة، ٢٦ جامعة إقليمية. ووفقًا لبيانات وزارة التعليم العالي الأفغانية، تم إعطاء تصريح لأكثر من ٤٤ مكتب وقسم في ٩ جامعات حكومية لمنح درجة الماجستير، إضافة إلى ١٤ جامعة تم التصريح لها لمنح درجة الماجستير والدكتوراه. وقد تجاوز العدد الإجمالي لكادر الأساتذة في الجامعات العامة ٦ آلاف أستاذ، وفي الجامعات الخاصة

14 Ministry of Higher Education, "Strategic Development Plan", Ministry of Higher Education, 2005(3), https://www.mohe.oov.af/?lano=en&D=n.

15 Misbah Abdulbaqi, "Higher Education in Afghanistan", *Pluto Journals*, 2009, Vol.6. No.2. P.105.

16 Ministry of Higher Education, "Strategic Development Plan", Ministry of Higher Education, 2005(3), https://www.mohe.oov.af/?lano=en&D=n.

١٢ ألف، وفي عام ٢٠٠٤م تم تأسيس الجامعة الأمريكية الأفغانية في كابل، وهي أكبر جامعة خاصة في البلاد.[١٧]

من البيانات سالفة الذكر، يتبين لنا أن التعليم العالي في تلك المرحلة تميز باتجاه التطوير المتسارع، سواء من ناحية عدد المؤسسات التعليمية أم من الزيادة المضطردة في عدد الطلاب والكوادر التعليمية، أم كان ذلك في الاستقرار المستمر والذي ظهر في جودة التعليم لمؤسسات التعليم العالي. وقد ساعدت الأموال التي تلقتها أفغانستان من المجتمع الدولي وكذلك التقنيات ذات الصلة على تأهيل وإعادة بناء المؤسسات التعليمية، والتوسع في تقديم الخدمات التعليمية في طول البلاد وعرضها، إضافة إلى ظهور مؤسسات التعليم الخاصة، والتي تعبر عن اتجاه التعليم العالي في أفغانستان نحو التنوع.

وبرغم كل ما سبق في تلك المرحلة، إلا أن مؤسسات التعليم العالي والتعليم برمته لا تزال تصارع التقدم، ففي ظل عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، والفساد الإداري والحكومي، والاعتماد المفرط على المساعدات الأجنبية، إضافة إلى العجز عن تخطي التقاليد الاجتماعية والمحلية، وصعوبة إعادة إعمار الكثير من المؤسسات التعليمية في المناطق النائية، أو التي بها صراعات، أضف إلى ذلك عدم التأهيل المطلوب للمعلمين وغيرها من المشكلات. وعلى الرغم من سعي الحكومة الأفغانية في تلك الفترة إلى مشاركة المرأة والفتيات في التعليم، ووصول نسبة نسبة الفتيات إلى ٣٠٪، لكن ظلت هناك بعض المعوقات من التقاليد الراكدة، والخوف من التقاليد والثقافة الوافدة، وكيفية ضمان أمان الفتيات، وزيادة نسبة مشاركة المرأة في التعليم والوظائف وغيرها من المعوقات، جعلت الكثير من مشكلات المرأة في التعليم الأفغاني نسبة متدنية إلى حد بعيد.

جدول استرشادي إحصائي للجامعات والمعاهد الأفغانية في الفترة المذكورة إلى عام ٢٠٠٩م:[١٨]

17 Ibrahimi N, “Bureaucratic Policies and Patronage Politics: Prospects and Challenges of Private Higher Education in Afghanistan”, *Afghan Analysts Network,* 2020-3-9, 2023-08-23. https://www.afghanistan-analysts.org/en/special-reports.

18 Misbah Abdulbaqi; " *Higher Education in Afghanistan*"; Policy Perspectives , July - December 2009, Vol. 6, No. 2 (July - December 2009), pp. 99-117

مسلسل	المعهد/ الجامعة	الفترة	الأقسام/ الكليات	الطلاب				المعلمين		المجموع
				بنين		بنات	المجموع	رجال	نساء	
١	جامعة كابل	١٩٤٦	اللغة الفارسية، والزراعة، الآداب والسنة الشريفة، العلوم السياسية، الشريعة، الهندسة، والاقتصاد، والعلوم البيطرية، والصحافة، والتربية والمعرفة العامة، والفنون الجميلة، والجغرافيا	٧٠٠٨	٢٠١٢	٩٠٢٠	٤٣٥	٨٥	٥٢٠
٢	جامعة بلخ	١٩٨٧	الطب، والزراعة، واللغات والأدب، والهندسة، والقانون والعلوم السياسية، والشريعة، والتربية، والاقتصاد	٣٧١٨	١٨٣٥	٥٥٥٣	١٢٩	١٨	٢٧٧
٣	جامعة هرات	١٩٨٨	الطب، والزراعة، واللغات والأدب، والهندسة، القانون والعلوم السياسية، والشريعة، والتربية، والاقتصاد، والعلوم، والفنون الجميلة	٣٢٨٣	١٤٦٨	٤٧٥١	١٧٦	٣٠	٢٠٦
٤	جامعة كابل التربوية	٢٠٠٤	الخدمة التعليمية، العلوم الاجتماعية، اللغات والأدب، الفيزياء، والتربية البدنية	٢٣٥٤	١٣٨٠	٣٧٣٤	١٠٩	٣٨	١٤٧
٥	جامعة كابل الطبية	١٩٣٢	الصيدلة، طب الأطفال، طب الأسنان	١٩٩٠	٧٠٠	٢٦٩٠	١٨٩	٢٢	٢١١
٦	جامعة كابل السياسية والتقنية	١٩٦٠	الطب، والزراعة، واللغات والأدب، والهندسة، والقانون والعلوم السياسية، والشريعة، والتربية، والاقتصاد، والطب البيطري	٢٥٩٤	٩٦	٢٦٩٠	١١٩	١٨	١٣٧
٧	جامعة نانجرهار	١٩٦٣	الطب، والشريعة، والقانون والعلوم السياسية، والتربية، وعلوم الحاسوب	٢٥٠٨	٢٧٥	٢٣٣٣	٢٩٠	٨	٢٩٨
٨	جامعة	٢٠٠٣	الطب، والشريعة، والقانون	٦١	-	١٦٧	١٧	-	٨٨

	خوست		والعلوم السياسية، والتربية، وعلوم الحاسوب	٧١		١	٤		
٩	جامعة باجلان	١٩٩٣	الزراعة، والتربية	١٠٣٠	٣٥٠	١٣٨٠	٤٠	٤	٤٤
١٠	جامعة البيروني	١٩٩٨	الطب، والزراعة، واللغات والأدب، والهندسة، والقانون والعلوم السياسية، والشريعة، والتربية، والاقتصاد، والطب البيطري	١٣٣٠	٢٠	١٣٥٠	٤١	-	٤١
١١	جامعة قندهار	١٩٩٠	الطب، والهندسة، والزراعة، والتربية	١٢٧٠	٣٠	١٣٠٠	٨٤	٦	٩٠
١٢	معهد جوزجان للتعليم العالي	٢٠٠٣	التقنيات الكيميائية، والمعارف العامة، والفيزياء، والجيولوجيا		٣٦٢	١١٦٠	٣٥	١٣	٤٨
١٣	معهد باروان للتعليم العالي	١٩٩٩	التربية	٧٩٨	١٦٥	١٠٤٥	١٩	٧	٢٥
١٤	جامعة طخار	١٩٥٥	التربية، والزراعة، واللغات والأدب، والشريعة، والهندسة	٨٠٠	١١٨	٩١٨	٣٣	٣	٣٦
١٥	معهد قندوز للتعليم العالي	٢٠٠٥	التربية، والزراعة	٤٥٠	١٤٢	٥٩٢	١١	٥	٢٣
١٦	معهد فرياب للتعليم العالي	١٩٨٧	التربية	٢٨٣	٢٤٤	٥٢٧	٢٠	١١	٣٣
١٧	جامعة باميام	١٩٩٧	التربية، والزراعة	٢٨٢	٨	٣٩٠	٣٠	٢	٣٢
١٨	جامعة باكتيا	٢٠٠٤	الزراعة، والتربية	٣٢٠	-	٣٢٠	١٧	-	١٧
١٩	معهد بدخشان للتعليم العالي	٢٠٠٣	التربية	١٤٠	١٣٤	٢٧٤	٨	٤	١٢
				٣١٦٩٨	٩١٩٧	٤٩١١٥	١٩٤٨	٢٦٩	٢٢٥٠

خامسًا: مرحلة التحدي الحرجة (٢٠٢١~ إلى الآن)

في أغسطس من عام ٢٠٢٢م، عادت طالبان مجددًا إلى سدة الحكم، وواجه التعليم العالي الأفغاني تحديات جديدة. وبسبب القلق من احتمال تبني طالبان لسياسة القمع، فقد ترك بعض الطالبات والمعلمين وغيرها من الطبقات المثقفة الأخرى أفغانستان. إضافة لهذا، أوقفت الولايات المتحدة، ودول حلف شمال الأطلسي وصندوق النقد الدولي عن تقديم المساعدات، وهذا أثر بشكل كبير على التطور الطبيعي الذي كان يسير فيه التعليم العالي الأفغاني. وعلى الرغم من محاولة طالبان الظهور بمظهر مختلف من خلال الإعلام، ونقل رسائل إيجابية بين الحين والآخر؛ إلا أنها لا تزال مخلصة للأيدلوجيا الإسلامية في التعاطي مع كثير من القضايا، وتفسيرها الخاص لهذه القضايا. لكن لا تزال المسائل الجوهرية فيما يتعلق بحقوق المرأة (بالمفهوم الغربي) تراوح مكانها، وترسل رسائل غير واضحة في هذا الصدد. وأثارت هذه التصريحات ردود فعل أيضًا في الداخل والخارج.[١٩] ونقلت قناة الجزيرة القطرية في كثير من تقاريرها المنشورة على موقعها الكثير من التصريحات والقرارات التي أصدرتها طالبان ويظهر منها صراع بين الحرس القديم والاتجاه الجديد لحركة طالبان حول التعاطي مع القضايا المعاصرة، وظهور تيار إصلاحي يدعوا إلى التعاطي بمرونة أكثر مع القضايا التي أدت إلى نفور المجتمع الدولي، ومع قبولها في المجتمعات الإسلامية الأخرى.[٢٠] مثل قرار حظر التعليم على الفتيات في التعليم العالي، والذي أثار حفيظة كافة المؤسسات الدولية المانحة، بما فيها الولايات المتحدة، وغيرها من الدول.

إن الوضع الأزمة الحالية للتعليم العالي في أفغانستان يتمثل بشكل رئيسي في أربعة نقاط، الأولى: القيود الكثيرة التي تضعها حكومة طالبان تحد من تقدم التعليم، ومنها بطبيعة الحال ما يتعلق بالفتيات والتحاقهم بالتعليم. ثانيًا: تقلص ميزانية التعليم بشكل صارخ، وذلك بسبب حجب المساعدات الأجنبية في هذا الصدد. ثالثًا: هروب الكثير من الكوادر التعليمية والعلمية إلى خارج البلاد؛ بسبب الأوضاع غير المستقرة في البلاد؛ النقطة الرابعة: التحديات التي تواجه الجامعات الخاصة.

19 Farooq Yousaf & Moheb Jabarkhail, "*Afghanistan's future under the Taliban regime: Engagement or Isolation ?*", Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism, 2021(4), P. 4.

٢٠ https://www.ajnet.me/politics/2023/3/24/%D9%87%D8%B1%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%85%D8%BA%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%85

المصادر والمراجع:

Abdul Rahman Sherzad, Education in Afghanistan: Challenges and Suggestions for Improvement, (Berlin: Berlin University Press, 2017)

Farooq Yousaf & Moheb Jabarkhail, "*Afghanistan's future under the Taliban regime: Engagement or Isolation ?*", Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism*,* 2021(4)

https://badakhshan.edu.af/en/

Ibrahimi N, "Bureaucratic Policies and Patronage Politics: Prospects and Challenges of Private Higher Education in Afghanistan", Afghan Analysts Network, 2020-3-9, 2023-08-23. https://www.afghanistan-analysts.org/en/special-reports.

Ministry of Higher Education, "*Strategic Development Plan", Ministry of Higher Education,* 2005(3), https://www.mohe.oov.af/?lano=en&D=n.

Misbah Abdulbaqi, "*Higher Education in Afghanistan*", Pluto Journals, 2009, Vol.6. No.2. p. 117.

Mohammad Hadi Ahmadi, Higher Education of Afghanistan under the Taliban Rule: Review and Analysis of Past and Current Impacts, (Berlin: YAAR e.V, 2022)

Roozbeh Shirazi, *Islamic Education in Afghanistan-Revisiting the United States' Role*, (Michigan: Michigan State University Press, 2008)

Saif R. Samady, Education and Afghan Society in the twentieth century, (Paris: UNESCO, 2001)

Thomas Barfield, *Afghanistan: a cultural and political history,* (New Jersey: Princeton University Press, 2010)

Uwe H. Bittlingmayer. Anne-Marie Grundmeier, Reinhart Kößler, Diana Sahrai, Fereschta Sahrai (eds.), *Education and Development in Afghanistan: Challenges and Prospects*. Bielefeld: Sarghuna Nashir-Steck, 2019:

Yahia Baiza, Education in Afghanistan-developments, influence, and legacies, (London and New York: Routledge, 2013)

Yahia Baiza, *Education in Afghanistan-developments, influence, and* legacies, (London and New York: Routledge, 2013)

Misbah Abdulbaqi; " *Higher Education in Afghanistan*"; Policy Perspectives, July - December 2009, Vol. 6, No. 2 (July December 2009), pp. 99-117-